

مجموعة م.ش.ف (Groupe OCP) ترد على بعض التقارير الإعلامية حول شركتها الفرعية فوسفات بوكراع ش.م (فوسبوكراع)

الدار البيضاء، 12 ماي 2015، تضمنت تقارير و بيانات منجزة مؤخرا من طرف بعض الوسائل الإعلامية حول مجموعة م.ش.ف و شركتها الفرعية "فوسبوكراع"، بيانات مخالفة للواقع بشكل صارخ ومتجاوزو معلومات مضللة. وفي إطار سياستها التواصلية الشفافة، تود مجموعة م.ش.ف رفع اللبس المتعلق بالمغالطات المذكورة و التأكيد على الحقائق الأساسية ذات الصلة بأنشطتها خاصة المتعلقة بفرعها فوسبوكراع.

أنشئت OCP في سنة 1920 تحت إدارة الدولة بإسم "المكتب الشريف للفوسفات" وتحولت في سنة 2008 إلى شركة مساهمة خاضعة للقوانين المطبقة على شركات المساهمة حيث تعتبر الدولة المغربية المساهم الأكبر فيها.

تزود مجموعة م.ش.ف زبائنها المتواجدين بالقارات الخمس بالعديد من المنتجات التي تمكن من الرفع من المردودية الفلاحية وذلك وفقا لثلاثة مبادئ توجيهية أساسية: استدامة الموارد الطبيعية، والتنمية القروية (ولا سيما في أفريقيا)، والأمن الغذائي لساكنة العالم المتزايدة.

فيما يخص شركة فوسبوكراع، فهي شركة فرعية للمجمع الشريف للفوسفات ش.م والتي تزاوّل أنشطتها وفق قانون الشركات المغربية و وفق المعايير المعمول بها دوليا و المطابقة لمقتضيات الأمم المتحدة في هذا المجال.

تأسست فوسبوكراع في سنة 1962 من قبل المعهد الوطني الإسباني للتصنيع (INI). و في سنة 1976، اقتنت OCP 65% من رأسمال فوسبوكراع. استمر المشروع المشترك OCP-INI حتى سنة 2002 حيث حصلت OCP على الحصة المتبقية من رأسمال فوسبوكراع أي 35%. و منذ تلك السنة، تعد فوسبوكراع شركة فرعية مملوكة بالكامل ل OCP معتمدة على نفس آليات التدبير و معايير الاستدامة العالية المتبعة في باقي مناجم OCP في جميع أنحاء المغرب.

وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة م.ش.ف تقوم بتنمية احتياطات الفوسفات المحلية بطريقة مسؤولة و شفافة تعود بالنفع على الساكنة.

فوسبوكراع تستغل المنجم الموجود ببوكراع والذي يعد من أصغر المناجم المملوكة من طرف مجموعة م.ش.ف باحتياطي من الفوسفات يمثل أقل من 2% من احتياطات OCP بالمغرب وبقدرة إنتاجية إجمالية قدرها 2.6 مليون طن سنويا. وعلى الرغم من هذا، تحرص مجموعة م.ش.ف على ضمان إستمرارية نشاط فوسبوكراع على المدى البعيد رغم إلى طبيعة احتياطات فوسبوكراع من الفوسفات و الجغرافية الوعرة لموقع استخراجها. يتم نقل الفوسفات المستخرج على متن ناقل مطاطي يمتد على مسافة 100 كم في قلب المجال الصحراوي إلى منشأة المعالجة المتواجدة بميناء العيون. وهذا ما يجعل كلفة استخراج الفوسفات على مستوى فوسبوكراع أكبر ب 2.5 مرات من المناجم الأخرى ل OCP بالمغرب. لهذه الأسباب وحتى وقت قريب، كانت أنشطة فوسبوكراع غير مربحة.

و مع ذلك، استثمرت مجموعة م.ش.ف بشكل واضح لأجل تحسين الفعالية الميدانية لهذه الشركة و تأهيل أصولها وتعزيز استدامة المنجم والبنية التحتية المرتبطة بها.

منذ 1976، سنة إبرام OCP لشراكتها مع INI، كانت الأولوية للتنمية و استدامة العمليات على المدى الطويل بدلا من التركيز على الحصول على الربح على المدى القصير كما هو مبين من خلال إعادة استثمار ثابت لكل الأرباح في فوسبوكراع دون توزيعها على OCP. وقد سمحت التحسينات الميدانية المتخذة الى جانب الدينامية التي عرفها سوق المتعلق بقطاع الفوسفات من أن تصبح فوسبوكراع ذات مردودية منذ سنة 2007. ومنذ ذلك الحين، يتم استثمار أرباح فوسبوكراع في عملياتها المحلية و لفائدة المجتمع المحلي. كما عملت مجموعة م.ش.ف على إعطاء الأولوية للإنفاق الرأسمالي منذ تملكها لمنجم فوسبوكراع. ويجدر التذكير بأن OCP، بصفتها المالكة الوحيدة لفوسبوكراع، قد أنفقت على مدى السنوات العشر الماضية نصف إجمالي الاستثمارات التي تم إنفاقها منذ سنة 1976. كما أنه ومنذ سنة 1997، قد تم التركيز، على مستوى المشتريات، على العمل مع الموردين المحليين.

إن معظم مستخدمي فوسبوكراع الذي يقدر عددهم بنحو 2300 مستخدم هم من الساكنة المحلية، على أنه يتم جلب بعض المستخدمين من مواقع أخرى لمجموعة م.ش.ف بالنظر لخبرتهم حسب الاحتياجات العملية لفوسبوكراع. و تعتبر فوسبوكراع أكبر مشغل خاص على النطاق المحلي و المساهم الرئيسي في الحياة الاقتصادية والبنيات التحتية الاجتماعية للجهة. وتركز فوسبوكراع نفقاتها، كما هو الحال بالنسبة لمواقع أخرى ل OCP، في تجهيز المنشآت و تحسين حياة المستخدمين مع الاستثمار في المرافق السكنية والثقافية والصحية وفي دعم قطاعات التعليم وفي التكفل بالبرامج الاجتماعية الخاصة بالمتقاعدين وبالمستخدمين وأبنائهم. كما تم تمديد هذه السياسة لتشمل فئات أوسع من خلال دعم الأنشطة الاجتماعية التي زادت على مدى السنوات السبع الماضية من خلال إنجاز مشاريع تهم جمالية التعمير وصحة الساكنة و حماية البيئة.

نبذة عن مجموعة م.ش.ف

تعد مجموعة م.ش.ف رائدا عالميا في سوق الفوسفات ومشتقاته، بما فيها الأسمدة، وفاعلا رئيسيا داخل السوق العالمية منذ سنة 1920. تتوفر المجموعة على ولوج حصري لاحتياطات الفوسفات في المغرب، والتي تعتبر الأكبر من نوعها في العالم حسب المرصد الجيولوجي الأمريكي (USGS). وتعتبر المجموعة أيضا منتجا بكلفة منخفضة للفوسفات، وفاعلا رئيسيا على امتداد سلسلة القيم لإنتاج الفوسفات.

للمزيد من المعلومات، المرجو الإطلاع على الموقع: OCPGROUP.MA